كان بسبب الثريا بالعصا التي تحمي ذلها وقبله قول نحو ابن قلاقس من ابيات رشيقة

حملت عرى النوم من اجفان ساهرة • وذا الهوى هز بها بالنجم معقودا
تبخترت وعصا الجوزاء تنض بها • بزي نفحى موسى والحبل ممدودا

وقبل هذا من البيتين قوله

لا تنكرن حبيرا ان الروض قد حبرا • ما كل الفكر من نوادي حبرا
اذا تبسم ثغر المزن عن برق • فانثر على وجنات الورد تور بدا
وان تثنى ذو معطف ما يقتله • فيبسم لما تهواه الغصن منضودا
واستنطق العود او فاسمع نحو ابنه • عن ساجع لحنه يستنفق العودا
تشدوا ونبه الحكاما منعشة • كانه لعز منظار تاغار فرا
ما ذا على العيش لو عادت مواريثها • بقدر ما نقصناها ايام عمرا
وجئ الركاب لاقى كن جئي حلوته • وسمه جبي بربيع الحسن تزدهرا
وفقا ابشها ملاك البحر بعد له • فان صرفت فقل هل صرت داوودا

وبعد البيتين المتقدمين قوله

يا ثعلب البيض لا يسعى اوله • غزالتي يا فرط ادوفت عند موردا

وقال الشيخ جمال الدين ابن نباتة

• ومن يح الجمال الم من صوبي • مثل الحكاية والطف ما يحبه •
• كلما حدثت عن هواه اتاني • سهم الحاضد كمثل النمير •

واسمه الهيثم ابن الربيع بن عثمان الدولتين اعني احد رجال الدولة الاموية والدولة العباسية وكان يصيح جمانا كذابا وكان له سيف ما يسمى لعاب المنية ليس بينه وبين الخشب من فرق قال

حفظ

حفظ لبني ضبعي من يسقيه من ابخ عن سميي بمعارضة الشمس مجاز الوالله من وخ ويعارضه حتى اصبح عنه وحدث جار له قال دخل البني بيتها تحت الكلب في بعض الليالي فجمله لما بانقضى سيفه ووقفا في وسط الدار وقال ايها المغتر بنا والمجترئ علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف صقيل اخرج بالعفو عنك قبل ان اد خل بالعقوبة عليك اني ادعو والله لا قيمتها لا انتم لها وما فيهن تلفو والله لو لا العضاء حفلا وجلا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حربا انتهى

فسيعا

والى هذا الاشارة بقولي من ابيات

وقضيب بان ماس من مرح الصبا • بعلمه الصبار الغلوب تمايحي •
من لي به تريا الادهر معقل • وكحب الحرافيق لعين الموصا نخ •
رشا تصير اللواحظ لم يزل • يسكو ابسهم جبي الحشا رواخ •

وقال ابو اسحاق الحمراني

حليلتي ما لعرة ما تتنفس • اسهم لدى الاعراء جابيني احمرا فقد •
من محن الاحباب لا كن موعد • فكان تحن الخزين عليهن من ابل
جمعنا مسيوف القفر من كل وجهة • واعرد تنا الاعراء كل محال
اذا كان غير الله للمرء عدة • اتته الرزايا من وجوه العوابر
بعرجتنا الجمعاء حفظا جزمنه • وكان بها اثما عدة للقرابر
وجنا فما ما لمال ابن نوبته • حليلته الخنساء اباع خالد
وادى ذوا اباهي بهوت عتيبة • بنوه واهلوه بشر والقصابر

وما المعنى قول ابن الاعرابي •

ومن يجعل النعم وجابي عند اهله • يلاقى كمال فاقمجه ام محاصر •

Copyright @ King Saud University